



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединенных Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الأمم المتحدة
للأغذية والزراعة



لجنة الزراعة

الدورة السابعة والعشرون

28 سبتمبر/أيلول – 2 أكتوبر/تشرين الأول 2020

كيف ستؤدي المعارف المتوارثة عن الأجداد إلى تحسين النظم الغذائية:
المركز العالمي بشأن النظم الغذائية للشعوب الأصلية

موجز

يمكن أن تؤدي الأدلة المستقاة من النظم الغذائية للشعوب الأصلية دورًا مهمًا في إرشاد تحويل النظم الغذائية وجعلها أكثر استدامة واحترامًا للطبيعة. واستحدثت جائحة كوفيد-19 تفكيرًا عالميًا يرمي إلى تعميق فهمنا لأوجه التوازن بين توليد الأغذية وإنتاجها والحفاظ على قاعدة الموارد الطبيعية والتنوع البيولوجي. وإن الشعوب الأصلية، التي يقدر عددها بأكثر من 476 مليون نسمة، هي القيمة على 80 في المائة مما تبقى من التنوع البيولوجي وعلى 4 000 لغة من اللغات المحكية المتبقية. وحافظت النظم الغذائية للشعوب الأصلية على بقائها لآلاف السنين، وأنتجت الأغذية بانسجام مع الطبيعة بفضل معارفها المتوارثة عن الأجداد وممارساتها الفريدة لإدارة الأراضي.

وكجزء من عقد الأمم المتحدة للعمل من أجل التغذية، عقدت منظمة الأغذية والزراعة في عام 2018 ندوة للخبراء الرفيعة المستوى بشأن النظم الغذائية للشعوب الأصلية. وخلص الخبراء إلى وجود حاجة ملحة إلى إنشاء مركز عالمي بشأن النظم الغذائية للشعوب الأصلية من أجل صون هذه النظم والاستفادة من المعارف المتوارثة عن الأجداد والعلمية.

وسيجمع المركز العالمي بشأن النظم الغذائية للشعوب الأصلية الجامعات ومراكز البحوث ومنظمات الشعوب الأصلية وأعضاء منظمة الأغذية والزراعة حول منصة مشتركة تسهل تبادل المعارف من أجل توليد الأدلة التي سترشد البحوث والبرامج السياساتية. وحتى هذا التاريخ، أكدت 14 مؤسسة حول العالم عضويتها في المركز العالمي.

وسيساهم المركز العالمي في العمليات العالمية والإقليمية المختلفة، وخاصة في مؤتمر قمة الأمم المتحدة بشأن النظم الغذائية المزمع عقده في عام 2021، والخطوط التوجيهية الطوعية بشأن النظم الغذائية والتغذية للجنة الأمن الغذائي العالمي.

يمكن توجيه أي استفسارات بشأن مضمون هذه الوثيقة إلى:

السيدة Marcela Villarreal

مديرة شعبة الشراكات والتعاون مع الأمم المتحدة

الهاتف: +39 06 5705 6832

أولاً - مقدمة

- 1- يمكن أن تؤدي الأدلة المستقاة من النظم الغذائية للشعوب الأصلية دوراً مهماً في إرشاد تحويل النظم الغذائية وجعلها أكثر استدامة واحتراماً للطبيعة.
- 2- والشعوب الأصلية هي حماة التنوع الثقافي، إذ يبلغ تعداد هذه الشعوب أكثر من 476 مليون نسمة يتحدثون 4 000 لغة وينتمون إلى 5 000 شعب مختلف منتشر عبر سبعة أقاليم.¹ وحافظت النظم الغذائية للشعوب الأصلية على بقائها لآلاف السنين وأنتجت الأغذية بانسجام مع الطبيعة ومع الحرص على حماية البيئة في الوقت ذاته،² من غابات الأمازون إلى التندرة القطبية، ومن صحاري منطقة الساحل إلى قمم الهمالايا. والشعوب الأصلية اليوم هي القيمة على 80 في المائة مما تبقى من التنوع البيولوجي،³ وغالباً ما تقترن أراضيها بأفضل المناطق حفظاً.
- 3- وتحفظ نظم الشعوب الأصلية لإدارة الأراضي سبل عيش الشعوب الأصلية وأمنها الغذائي، وكثيراً ما تعتمد على الحقوق الجماعية في الوصول إلى أراضي أسلافها ومواردها الطبيعية. وأثبتت معارفها التقليدية وحوكمتها وأنظمتها العرفية بأنها ديناميكية وتركز على النتائج وتخص موقعاً محددًا.
- 4- وإن اندثار معارف الشعوب الأصلية آخذ في التسارع. ومع أن النظم الغذائية للشعوب الأصلية سادت على مر العصور، فإنها تتأثر اليوم بتغير المناخ والصناعات الاستخراجية والنزوح والزراعة الكثيفة القائمة على الثروة الحيوانية والتغيرات في استخدام الأراضي. وقد زاد انتشار كوفيد-19 من انعدام الأمن الغذائي وفاقم العنف ضد زعماء الشعوب الأصلية. وتدعو الحاجة إلى اتخاذ إجراءات عاجلة من أجل صون معارف الشعوب الأصلية والتعلم منها وعكس هذا التوجه.
- 5- وفي عام 2015، طلب ممثلو الشعوب الأصلية الذين اجتمعوا في منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (المنظمة) أن تسهل إدارة المنظمة إنشاء مجموعة عمل معنية بالنظم الغذائية للشعوب الأصلية. ونظمت مجموعة العمل هذه، التي تقودها شعبة الشراكات، بدعم من شعبة التغذية والبرنامج الاستراتيجي 3 وشركاء خارجيين، ندوة خبراء رفيعة المستوى بشأن النظم الغذائية للشعوب الأصلية في عام 2018 في المنظمة.⁴
- 6- وكانت النتيجة الرئيسية للندوة التي جمعت 200 مشارك، بما في ذلك 70 محاوراً من 22 من الشعوب الأصلية و20 مركز بحوث/جامعة، هي الاتفاق على الحاجة إلى إنشاء مركز عالمي لتحسين تبادل المعارف بشأن النظم الغذائية للشعوب الأصلية.
- 7- وفي هذه الدورة السابعة والعشرين للجنة الزراعة، تطلق المنظمة المركز العالمي بشأن النظم الغذائية للشعوب الأصلية. وسيوفر المركز العالمي أدلة تظهر إمكانية النظم الغذائية للشعوب الأصلية والمعارف المتوارثة عن الأجداد في ما يخص حماية التنوع البيولوجي، وذلك مع إرشاد تحويل النظم الغذائية كي تكون أكثر استدامة.

¹ الأمم المتحدة، 2009. حالة الشعوب الأصلية في العالم، نيويورك.

² مقتبس من الأمم المتحدة، 2017. الانسجام مع الطبيعة - تقرير الأمين العام.

³ Garnett وآخرون، 2018: "A spatial overview of the global importance of Indigenous lands for conservation".

(1) Nature Sustainability، الصفحات 369-374 [باللغة الإنكليزية].

⁴ http://www.fao.org/fileadmin/user_upload/partnerships/docs/LAST_FINAL_REPORT_HLESIFS_2018_01.pdf [باللغة

الإنكليزية].

ثانيًا - المركز العالمي: الأهداف والعضوية

- 8- سيجتمع المركز العالمي بشأن النظم الغذائية للشعوب الأصلية الجامعات ومراكز البحوث والمنظمات وأعضاء منظمة الأغذية والزراعة للمساهمة في جعل النظم الغذائية أكثر استدامة في سياق عقد الأمم المتحدة للعمل من أجل التغذية.
- 9- ويكمن هدف المركز العالمي في تسهيل تبادل الأدلة التي تسدّ الثغرة بين المعارف العلمية والمعارف المتوارثة عن الأجداد للشعوب الأصلية، محققًا بذلك التوافق بين برامج البحوث التي يمكن أن ترشد النقاش المتعلق بالنظم الغذائية.
- 10- والأعضاء المؤسسون للمركز العالمي هم المنظمة الدولية للتنوع البيولوجي،⁵ ومركز البحوث الحرجية الدولية - المركز الدولي لبحوث الحراجة الزراعية، ومعهد البحوث الوطني الفرنسي بشأن التنمية المستدامة، والمنتدى الدائم للأمم المتحدة المعني بقضايا الشعوب الأصلية، وحلف الشعوب الأصلية في آسيا، ومنظمة الأغذية والزراعة.
- 11- وقد تواصل الشركاء التالي ذكرهم الذين يعملون في مجال النظم الغذائية والشعوب الأصلية مع المنظمة من أجل الانضمام إلى المركز العالمي، مثل اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، وشراكة الشعوب الأصلية للتنوع البيولوجي الزراعي والسيادة الغذائية، ومؤسسة Gaia Amazonas، والشبكة الدولية لنظم البيانات الخاصة بالأغذية، وصندوق تنمية الشعوب الأصلية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، وجامعة ماسي، ومركز التغذية والبيئة للشعوب الأصلية التابع لجامعة ماكجيل.
- 12- وستتولى وحدة الشعوب الأصلية في المنظمة أمانة المركز العالمي الذي سيجتمع أعضاؤه مرة كل سنة ويتفاعلون كذلك عن بُعد بشكل فصلي. وتُدعى الشعب الفنية في المنظمة إلى الانضمام إلى المركز العالمي والمساهمة فيه ببحرثها ومواردها.
- 13- وستقدم أمانة المركز العالمي أحدث المعلومات بشأن النظم الغذائية للشعوب الأصلية إلى مجموعات الخبراء رفيعة المستوى، واللجان الفنية، وبلدان مجموعة روما لأصدقاء الشعوب الأصلية.

⁵ في عام 2018، عند مناقشة الحاجة إلى إنشاء المركز العالمي، لم يكن بعد اسم المنظمة الدولية للتنوع البيولوجي قد أصبح "تحالف المنظمة الدولية للتنوع البيولوجي والمركز الدولي للزراعة الاستوائية".

ثالثاً - الركائز الأربع للمركز العالمي

14- إن الركائز الأربع للمركز العالمي هي:

(أ) منصة أصحاب المعارف، التي تتيح إنشاء حيز لتبادل الأفكار والمعارف بشأن النظم الغذائية للشعوب الأصلية، واستدامة هذه النظم وقدرتها على الصمود أمام تغير المناخ. وستتضمن هذه المعارف المعرفة العلمية والتقليدية وابتكارات الشعوب الأصلية وتجاربها ودرايتها العملية ومجموعات مهاراتها التي تُنقل في كثير من الأحيان شفهيًا من جيل إلى آخر.

النتيجة المتوقعة: ستقوم المنصة بتنسيق وتنظيم برامج البحوث في الجامعات ومراكز البحوث ومنظمات الشعوب الأصلية والأمم المتحدة وأصحاب المصلحة الآخرين الذي يعملون في مجال النظم الغذائية للشعوب الأصلية من أجل التأثير في تحويل النظم الغذائية لتصبح أكثر استدامة.

(ب) قاعدة بيانات للمطبوعات ووثائق البحوث التي يشاركها أعضاء منصة أصحاب المعارف، وذلك باحترام مبدأ الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة وحقوق الملكية الفكرية للشعوب الأصلية. وستكون قاعدة البيانات هذه، المصممة كمستودع للمعارف، متاحة لمنظمات الشعوب الأصلية وصانعي السياسات والممارسين والعلماء عن طريق صفحة إلكترونية مخصصة. وعن طريق توفير آراء وأدلة على النظم الغذائية للشعوب الأصلية، ستساهم قاعدة البيانات في الحفاظ على المعارف التقليدية المهددة بالاندثار.

النتيجة المتوقعة: إنشاء قاعدة بيانات على الإنترنت مُنشأةً جماعيًا بشأن النظم الغذائية للشعوب الأصلية واستدامة هذه النظم وقدرتها على الصمود أمام تغير المناخ.

(ج) إسداء المشورة في مجال السياسات. ويتمثل ذلك في إجراء حوارات على المستويين الدولي والوطني في ما يخص النظم الغذائية والمعارف التقليدية للشعوب الأصلية. وسيتيح المركز العالمي أدلة بشأن النظم الغذائية للشعوب الأصلية واستدامة هذه النظم وقدرتها على الصمود أمام تغير المناخ من أجل التأثير في المناقشات الفنية والسياساتية، التي قد تؤثر على سبل عيش الشعوب الأصلية وأمنها الغذائي. وسيحلل المركز العالمي البيانات والمعارف التي يولدها الأعضاء، ويقدم بذلك مدخلات إلى المناقشات السياسية الجارية بشأن الاستدامة والقدرة على الصمود أمام تغير المناخ والتغذية والنظم الغذائية.

النتيجة المتوقعة: إصدار مدخلات قائمة على الأدلة مستقاة من النظم الغذائية للشعوب الأصلية، وذلك بغية إرشاد تحويل النظم الغذائية.

(د) خلق أوجه تآزر لدفع تصميم البحوث التشاركية والمتعددة التخصصات بشأن النظم الغذائية للشعوب الأصلية. وسيدعم هذا البحث الذي يتبع الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة، والمخطط له والمضطلع به والمنشور والمملوك بشكل مشترك مع الشعوب الأصلية، تحقيق فهم أفضل للنظم الغذائية والمعارف المتوارثة عن الأجداد.

النتيجة المتوقعة: تحسين فهم المعارف المتوارثة عن الأجداد والنظم الغذائية للشعوب الأصلية، واستدامة هذه المعارف والنظم وقدرتها على الصمود أمام تغير المناخ، وإرشاد الحفاظ على هذه النظم والمعارف وتعزيزها بفضل الدعوة إلى المزيد من البحوث والتمويل.

رابعاً - المساهمات

- 15- يولد المركز العالمي المعارف في الوقت المناسب في سياق عقد الأمم المتحدة للعمل من أجل التغذية للمساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، والقضاء التام على الجوع، وجهود المنظمة في تحويل النظم الغذائية لتصبح أكثر استدامة.
- 16- وإن المبدأ الجوهرى للمركز العالمى، وهو التشارك فى توليد المعارف مع الشعوب الأصلية، مبدأ مبتكر يضمن التواصل وتبادل المعلومات اللذين سيخلقان التفاهم والاحترام بين أصحاب المصلحة اللذين يعملون على مستويات مختلفة، مما يثرى بالتالى الحوارات السياساتية بشأن تغير المناخ.
- 17- وستدعم مدخلات المركز العالمى مؤتمر قمة الأمم المتحدة بشأن النظم الغذائية المزمع عقده فى عام 2021 والخطوط التوجيهية الطوعية بشأن النظم الغذائية والتغذية للجنة الأمن الغذائى العالمى، وكذلك مبادرات من قبيل عقد لغات الشعوب الأصلية، وعقد الزراعة الأسرية، وعقد إصلاح النظم الإيكولوجية.

خامساً - منظمة الأغذية والزراعة والنظم الغذائية للشعوب الأصلية

- 18- أرست شعبة التغذية فى المنظمة ومركز التغذية والبيئة للشعوب الأصلية التابع لجامعة ماكجيل أسس عمل المنظمة بشأن النظم الغذائية للشعوب الأصلية، ونشرا فى عام 2009 المطبوع بعنوان النظم الغذائية للشعوب الأصلية: الأبعاد العديدة الثقافية والتنوعية والبيئية للتغذية والصحة، وفى 2013، المطبوع بعنوان النظم الغذائية للشعوب الأصلية ورفاهها. التدخلات والسياسات من أجل مجتمعات صحية.
- 19- ومع إنشاء الفريق المعنى بالشعوب الأصلية⁶ فى عام 2014 ومجموعة العمل المعنية بالنظم الغذائية للشعوب الأصلية فى عام 2015، تولت وحدة الشعوب الأصلية فى المنظمة تنسيق عمل المنظمة بشأن النظم الغذائية للشعوب الأصلية.
- 20- وفى عام 2017، وضعت وحدة الشعوب الأصلية فى المنظمة والمنظمة الدولية للتنوع البيولوجى ومعهد البحوث لأغراض التنمية وشراكة الشعوب الأصلية للتنوع البيولوجى الزراعى والسيادة الغذائية، منهجية تستند إلى التقييم الذاتى والتقييم الشمولى لقدرة المزارعين والرعاة على الصمود أمام المناخ، اللذين أصدرتهما المنظمة، من أجل تحديد سمات النظم الغذائية للشعوب الأصلية وإدارتها للأراضي والبيئة.
- 21- وفى عام 2018، طلبت إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية فى الأمم المتحدة فى تقريرها المتعلق بالدورة السابعة والعشرين لمنتدى الأمم المتحدة الدائم المعنى بقضايا الشعوب الأصلية،⁷ أن تعزز منظمة الأغذية والزراعة مشاركة الشعوب الأصلية فى اللجان الفنية، وخاصة فى لجنة الزراعة.
- 22- ومثالاً على المساهمات المتوقعة للمركز العالمى، تتضمن هذه الوثيقة النتائج الأولية للبحوث الواردة فى المطبوع المقبل الذى أعدته منظمة الأغذية والزراعة - تحالف المنظمة الدولية للتنوع البيولوجى والمركز الدولى للزراعة الاستوائية، النظم

⁶ أصبح الفريق المعنى بالشعوب الأصلية وحدةً فى عام 2020.

⁷ الفقرة 112 من التقرير، www.un.org/development/desa/indigenouspeoples/unpfii-sessions-2/2017-2.html [باللغة الإنكليزية]

الغذائية للشعوب الأصلية: لمحة عن التغذية والاستدامة والقدرة على الصمود في الخطوط الأمامية لتغير المناخ. وتعرض هذه النتائج أمام لجنة الزراعة لإبراز الأهمية التي تمنحها الشعوب الأصلية لهذه اللجنة الفنية ومداولاتها.⁸

23- ويصف المطبوع المقبل بالتفصيل ثمانية نظم غذائية للشعوب الأصلية وممارساتها المتوارثة لإدارة الأراضي: شعب الباك في الكاميرون؛ وشعوب تيكونا وكوكاما وياغورا في كولومبيا؛ وشعب مايا تشورتي في غواتيمالا؛ وشعوب خاسي وبوثيا وأنوال في الهند؛ وشعب كلتاما شك في مالي؛ وشعب إيناري سامي في فنلندا، والشعب الميلانيزي في جزر سليمان.

النتائج الأولية المستقاة من المطبوع المقبل:

النظم الغذائية للشعوب الأصلية. لمحة عن التغذية والاستدامة والقدرة على الصمود في الخطوط الأمامية لتغير المناخ.

- 1- تحافظ الشعوب الأصلية على النظم الإيكولوجية وتستعيدتها من خلال نظمها الغذائية:
 - تُحفظ استدامة النظم الغذائية للشعوب الأصلية عن طريق نظم المعارف التقليدية والمتوارثة عن الأجداد. وقد أجرت شعوب تيكونا وكوكاما وياغورا جدولاً تقويمياً للصيد المسؤول نابع عن معارف المسنين.
 - لا تزال نسبة 70 في المائة من أغذية شعب إيناري سامي تقليدية وتعتمد على الموارد المحلية. ويعتمد النمط الغذائي الرئيسي لشعب كلتاما شك على ما ينتجه من لحم وحليب ومشتقاته. وتُستمد نسبة 80 في المائة من متحصل البروتينات لشعوب تيكونا وكوكاما وياغورا من الصيد التقليدي.
- 2- قدرة النظم الغذائية للشعوب الأصلية على الصمود:
 - وضعت الشعوب الأصلية شبكات أمان استناداً إلى التنظيم الاجتماعي والحوكمة العرفية. وتطلق عليها شعوب تيكونا وكوكاما وياغورا اسم المينغا، وهي آلية تضامنية للعمل المجتمعي. وفي الفترات التي تندر فيها الأغذية، يتقاسم شعبا بوثيا وأنوال الأغذية، ويمارسان المقايضة في ما بينهما ومع المجتمعات المجاورة.
 - النساء في الشعوب الأصلية هنّ القيّمات على البذور التقليدية. وقد أنشأ شعبا بوثيا وأنوال بنك بذور في الموقع تستفيد منه الشعوب الأصلية والمجتمعات في منطقة الهيمالايا.
- 3- يمكن للنظم الغذائية للشعوب الأصلية أن توسع نطاق القاعدة الغذائية الموجودة بواسطة أغذية مغذية:
 - يمكن أن يتجاوز عدد العناصر الغذائية الموجودة في النظم الغذائية للشعوب الأصلية 200 عنصر غذائي ناتج عن نظمها، وتُحصد هذه العناصر أو تُجمع أو تُنتج مع الحفاظ على مستوى عالٍ من التنوع البيولوجي وعدد الأنواع في أراضيها.
 - يدير شعب خاسي خمسة استخدامات للأراضي من أجل إنتاج الأغذية، وينتج 188 نبتة من النباتات الغذائية. ويوفر النظام الغذائي للشعب الميلانيزي 253 نوعاً من المحاصيل وأنواع الحيوانات، منها 51 نوعاً من الأنواع المائية.
- 4- النظم الغذائية للشعوب الأصلية وتراثها الثقافي:

⁸ منظمة الأغذية والزراعة، 2015. النظم الغذائية للشعوب الأصلية، الزراعة الإيكولوجية والخطوط التوجيهية الطوعية بشأن الحياة: ملتمى بين الشعوب الأصلية ومنظمة الأغذية والزراعة. <http://www.fao.org/3/a-i4549e.pdf> [باللغة الإنكليزية]

- تدمج الثقافات الفريدة للشعوب الأصلية رؤيتها للطبيعة والتقاليد والأعراف والرمزية ونشأة الكون.
- ووضع شعب إيناري سامي في فنلندا مفردات محددة تصوّر سلوك الأسماك البيضاء. وطوّر صيادو شعب الباكّا معارفهم بشأن إدارة الموارد الطبيعية عن طريق عبادة الأرواح في الغابة والتواصل معها في أحلامهم.